الأعمال التي يبغضها النبي ﷺ صراحة
كما وردت في الأحاديث الشريفة

Acts that are hated explicitly by the Prophet PBUH as mentioned in Hadiths

إعداد

الدكتور بشار محمد رضا القهوجي

أستاذ الثقافة والمجتمع والتعليم اللغوي المساعد

كلية الإمارات للتطوير التربوي – أبوظبي

ملخص البحث:

سيتم في هذا البحث ذكر وشرح العديد من الأعمال التي يبغضها الحبيب المصطفى ﷺ ويكرهها كما ورد مصرحًا بها في الأحاديث الشريفة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الإحصائي الاستقرائي في هذا البحث، فقام بتجميع ما يلزم لإتمام الفائدة العلمية فاطلع على ما تيسر له من الكتب الحديثية التي ذكرها في الهوامش والمراجع، وجمع كل ما يتعلق بذكر الأعمال التي يبغضها النبي ﷺ ما استطاع لذلك سبيلًا، ليبتعد عنها المسلم طواعية بالركون إلى بُغْضِ ما يبغضه النبي الكريم واجتنابه، في محطات إيمانية مباركة في طريق محبة رب العالمين.

فمن علامة الحب اتباع هوى المحبوب، ويكون ذلك باستقصاء ما يحبه الحبيب ومباشرة محبته والتزامه، واستقصاء ما يبغضه الحبيب ومباشرة بغضه واجتنابه.

كلمات مفتاحية: يبغض – يكره – محبة – يحب

ABSTRACT

This research will focus on the acts that are hated by Prophet Muhammad, PBUH as stated explicitly in the Hadiths. A statistical approach was used in this research. The researcher do his best in gathering all the information and research materials from Hadith's books that were mentioned in the margins and references.

The main aim of this identifying is to demonstrate those bad acts that a Muslim should hate and avoid it willingly to get Prophet's love, and then God's love and his satisfaction.

Key words: hate - dislike - love - like

مقدمة البحث

أهمية البحث:

قال الحق تبارك وتعالى في سورة آل عمران: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. [آل عمران: ٣١] إن محبة الله تعالى دعوى عظيمة يدّعيها الكثير من العباد. ولكن ما لم تكن مقترنة بما يثبت صدقها وتحققها في الواقع، وما لم تترجم في جميع نواحي الحياة إلى محبة ما يحبه الله وتطبيق ما أمر به وشرعه لعباده، والبعد عن كل ما يبغضه ويسخطه –سبحانه وتعالى– مما حرمه على عباده، فإنها ستظل مجرد دعوى لا تثبت لها حجة ولا تقوم لها حقيقة؛ فيتناول هذا البحث شرح موجز لبعض الأعمال التي يبغضها الرسول الأعظم ﷺ كما وردت صراحة منه في الأحاديث النبوية الشريفة، ليبغضها المسلم ويبتعد عنها لينال محبة الله تعالى.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في محاولة جمع جملة من المكروهات التي يبغضها النبي ﷺ بصريح ما عبر عنه في أحاديثه الشريفة وسنته الطاهرة، ببغض بعض الأعمال أو كراهتها لذاتها أو لماينتج عنها من الضرر والفساد. ولقد حاول الباحث بذل جهده في ذلك بالاستعانة بما وقع بين يديه من البرامج الحديثية والكتب والمصنفات التي ذكرها في نهاية البحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى شرح طائفة من الأعمال التي يكرهها النبي ﷺ فيما عبر عنه بصريح الكلام أو فيما نقله عنه الصحابة الكرام في الأحاديث الشريفة – وتسليط الضوء عليها ليعمل المسلم على بغضها وتركها. فمن علامة الحب اتباع هوى المحبوب، ويكون ذلك باستقصاء ما يحبه الحبيب ومباشرة محبته والتزامه، واستقصاء ما يبغضه الحبيب ومباشرة بغضه واجتنابه؛ فينبغي لمدّعي محبة الله تعالى أن يتّبع هدي من ارتضاه الله لنا هاديًا وبشيرًا، فالحبيب المصطفى ﷺ لا يأمر ولا ينهى إلا بما أمره الله تعالى به، ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾. [النجم: ٣–٤] ولا يحب ولا يكره إلا ما جبله الله عليه من مصلحة الفرد والأسرة والجماعة والأمة، فمحبته ﷺ واجبة، بل هي من لوازم الإيمان، بأن يحب المسلم النبي

المصطفى ﷺ أكثر من والده وولده والناس أجمعين لقول أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « **لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** ».[1]

فتملك محبته ﷺ كيان المسلم وشغاف قلبه؛ بحيث يحب ويهوى ما يحب نبينا الكريم ﷺ، ويكره ويبغض ما يبغضه نبينا ﷺ، تأسيًا وتبركًا به عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فالمحب لمن يحب يفتدي ويقتدي ويهتدي.

الدراسات السابقة:

الأبحاث في هذا العنوان قليلة نوعًا ما، ولكن المعلومات المطلوبة لمادة البحث قد ترد ضمن فصول أو مباحث لكتب تتكلم عن شيمه وأوصافه وطباعه ﷺ، وقد وثق الباحث ما تم نقله من تلك الكتب في المصادر والمراجع المذكورة في نهاية البحث، ولقد اطلع الباحث مؤخرًا على كتاب للأستاذ عدنان الطرشة، وقد ضمنه عددًا كبيرًا من الخصال التي يكرهها المصطفى ﷺ بلفظ صريح، وهي: النبي ﷺ يكره: الكفر والفسوق والعصيان – يكره التشريك في مشيئة الله – يكره المسح في الصلاة – يكره افتراش السبع في الصلاة – يكره الاختلاف في القرآن – يكره الإضراب عن الحجر الأسود – يكره الطيرة – يكره نكاح السر – يكره أن يثير على الناس شرًا – يكره أن يشهد على الجور – يبغض الكذب – لا يحب الاكتواء – لا يحب تأمير الضعيف – يكره المسائل – يكره رؤية الغيم والريح – يكره التصاوير – يكره تزكية النفس – يكره قول: أنا – يكره عشر خلال – يكره القيام له – يكره ذكر الله بغير طهر – يكره التمثيل بالبهائم – يكره المشي على قبر المسلم – يكره شراء التمر بالرطب – يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها – لا يحب جمع المال – يكره تبييت الصدقة – لا يحب أن يقلد أحدًا – يكره السآمة على أصحابه – يكره الاسم القبيح – يكره اسم العقيقة – يكره طروق الأهل ليلًا – يكره النخامة في القبلة – يكره الخذف – يكره القزع – يكره الشكال من الخيل – يكره الغل – أبغض الحديث إلى الشعر – يكره أن يشق على أم الطفل الباكي – يكره كسر خاطر الطفل – يكره أن تُعْرى المدينة – يكره أن يطأ أحد عقبه – يكره الأكل من البهيمة المفعول بها.[2]

---

١ . أخرجه البخاري ١٢/١ في كتاب الإيمان باب حب الرسول ﷺ من الإيمان رقم ١٥، ومسلم في كتاب الإيمان باب وُجُوبِ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ رقم ٤٤.

٢ . موقع عدنان الطرشة – ماذا يحب النبي محمد ﷺ وماذا يكره. الرابط: =

ولقد اختار الباحث بعضًا من تلك الخصال التي ذكرت أعلاه لمادة البحث، فقام بعرضها وتحقيق متنها وشرح مفرداتها، وهي: النبي ﷺ يكره عشر خلال – يبغض مجالس الشعر إلا ما كان منها في سبيل الله – يبغض الكذب – يكره الخذف – يكره الشكال من الخيل – يكره الطيرة والتشاؤم – يكره الكي – يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها – يكره أن يأتي الرجل أهله طروقًا – يكره نكاح السر.

كما قام بإضافة وشرح عدد آخر من الخصال التي لم تتناولها الدراسة السابقة وهي: النبي ﷺ يكره أكل الضب – يكره الجلوس بين الظل والشمس – يكره الطعام الساخن أو الشراب الحار – يكره أن يقام الرجل من مجلسه ليجلس آخر مكانه – يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: إِنَّهُ كَسْلانُ، أَوْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: إِنَّكَ كَسْلانُ – يكره رائحة الثوم والبصل والحناء كما يكره أن يوجد منه ريح يتأذى منه – ويكره موت الفوات.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الإحصائي الاستقرائي، فقام بتجميع ما ذكره في الدراسات السابقة وما يلزم لمادة البحث العلمي (التصريح من الرسول الأعظم ﷺ ببغض أو كراهية بعض الأعمال) وذلك بما تيسر له من الاطلاع على الكتب الحديثية أو الكتب التي تروي شمائل المصطفى ﷺ أو البحث عن طريق الشبكة العنكبوتية لإتمام الفائدة العلمية، وقد ذكر جميع تلك المراجع في نهاية البحث. ولقد اعتمد في منهجه في تحقيق الأحاديث الواردة في متن البحث على ذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، وذلك للأحاديث الواردة في كتب الصحاح والسنن، إلا مسند الإمام أحمد وبقية الكتب الحديثية، فقد تم ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث لعدم وجود تبويب للكتب والأبواب فيها، ولقد اشتمل البحث على طائفة كبيرة من الأحاديث الصحيحة، كما اشتمل على عدد من الأحاديث الضعيفة وذلك من قبيل اتفاق العلماء على الأخذ بالأحاديث الضعيفة في مجال فضائل الأعمال، والتي هي من صلب مادة البحث؛ وقد تم تخريج جميع الأحاديث وذكر الحكم للأحاديث المروية خارج الصحيحين ما أمكن.

=

.http://www.adnantarsha.com/books/Prophet.htm

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وستة عشر مطلبًا، وخاتمة.

ذكرت في المقدمة: أهمية البحث، وإشكاليته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وخطة البحث.

أما صلب البحث فقد قسمته إلى ستة عشر مطلبًا:

المطلب الأول: النبي ﷺ يكره خصالًا بعينها.

المطلب الثاني: النبي ﷺ يبغض الكذب.

المطلب الثالث: النبي ﷺ يبغض مجالس الشعر إلا ما كان منها في سبيل الله.

المطلب الرابع: النبي ﷺ يكره رائحة الثوم والبصل والحناء.

المطلب الخامس: النبي ﷺ يكره أكل الضب.

المطلب السادس: النبي ﷺ يكره الطيرة والتشاؤم.

المطلب السابع: النبي ﷺ يكره الموت في غير غاية جليلة.

المطلب الثامن: النبي ﷺ يكره الجلوس بين الظل والشمس.

المطلب التاسع: النبي ﷺ يكره الطعام الساخن أو الشراب الحار.

المطلب العاشر: النبي ﷺ يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها.

المطلب الحادي عشر: النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقًا.

المطلب الثاني عشر: النبي ﷺ يكره الخذف.

المطلب الثالث عشر: النبي ﷺ يكره نكاح السر.

المطلب الرابع عشر: النبي ﷺ يكره الشكال من الخيل.

المطلب الخامس عشر: النبي ﷺ يكره الكي.

المطلب السادس عشر: النبي ﷺ يكره أن يقام الرجل من مجلسه ليجلس آخر مكانه.

ثم خاتمة البحث، حيث ذكرت فيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

ثم قائمة المصادر والمراجع.

أعمال يبغضها النبي ﷺ صراحة كما وردت في الأحاديث الشريفة

تمهيد:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾. [الحجرات: ١]، يقول ابن كثير[١] في تفسيره لهذه الآية أنها آداب أدّب الله بها عباده المؤمنين فيما يعاملون به الرسول ﷺ من التوقير والاحترام والتبجيل والإعظام، فأمرهم سبحانه أن يكونوا تبعًا للمصطفى عليه الصلاة والسلام في جميع الأمور.[٢]

وعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ ﷺ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ[٣] الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ**». فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ!! فَتَلَوَّنَ وَجْهُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ**». فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ إِنِّي لأَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا﴾ [النساء: ٦٥].[٤] ذلك أن رسول الله ﷺ

---

١ . ابن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة ٧٠٦ هـ ١٣٠٦م بعد وفاة أبيه، سمع من علماء دمشق وأخذ عنهم مثل الآمدي وابن تيمية الذي كانت تربطه به علاقة خاصة تعرض ابن كثير للأذى بسببها، كان ابن كثير من بيت علم وأدب، وتتلمذ على كبار علماء عصره، فنشأ عالمًا محققًا ثقة متقنًا، وكان غزير العلم واسع الاطلاع إمامًا في التفسير والحديث والتاريخ، ترك مؤلفات كثيرة قيمة أبرزها البداية والنهاية في التاريخ وكتاب تفسير القرآن العظيم، وهو من أفضل كتب التفسير لما امتاز به من عناية بالمأثور وتجنب للأقوال الباطلة والروايات المنكرة.توفي ابن كثير بعد أن كُفَّ بصره، ودفن في دمشق سنة أربع وسبعين وسبعمائة هـ. كذا في الأعلام للزركلي – (١ / ٣٢٠).

٢ . ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، تحقيق سامي سلامة، تفسير القرآن العظيم، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م، ٣٦٤/٧.

٣ . شِرَاجُ الحَرّة: بالكسر، وآخره جيم، وهو جمع شرج، وهو مسيل الماء من الحرة إلى السهل: وهي بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. كذا في (الحموي، ياقوت، ١٩٩٥، معجم البلدان، ٣ / ٣٣١).

٤ . أخرجه مسلم ١٨٢٩/٤ في كتاب الفضائل باب وُجُوبِ اتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقم ٢٣٥٧.

كان أشار على الزبير بما فيه مصلحة الأنصاري، فلما اعترض الأنصاري على حكم الرسول وعدالته وسماحته، استوعب للزبير حقه الذي يجب له، فنزلت هذه الآية.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**»*.[1] أي: إنّ من استكمل الإيمان علم أن حق رسول الله ﷺ وفضله آكد عليه من حق أبيه وابنه والناس أجمعين؛ لأن بالرسول ﷺ استنقذه الله – عز وجل– من النار، وهداه من الضلال.[2]

قال النووي[3]: والمراد بالحديث –والله أعلم– بذل النفس دونه ﷺ، وقد كانت الصحابة –رضي الله عنهم– يقاتلون معه آباءهم وأبناءهم وإخوانهم، وقد قتل أبو عبيدة ﷺ أباه لإيذائه رسول الله ﷺ، وتعرض أبو بكر ﷺ يوم بدر لولده عبد الرحمن لعله يتمكن منه فيقتله. فمن وجد هذا منه فقد صح أن هواه تبع لما جاء به النبي ﷺ.[4]

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النبي ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النبي ﷺ: «**لاَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ**». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ

---

١ . سبق تخريجه في صـ ٤.

٢ . ابن بطال، البكري القرطبي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، شرح ابن بطال على صحيح البخاري، الرياض، مكتبة الرشد، ط٢، ٢٠٠٣م، ٤٢/١.

٣ . النووي: هو الإمام الفقيه الحافظ يحي بن شرف بن مري محيي الدين أبو زكريا الحزامي الحوراني الشافعي. ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة وقدم دمشق سنة تسع وأربعين. وحج مرتين وسمع من الرضي بن البرهان والنعمان بن أبي اليسر. وصنف التصانيف النافعة في الحديث والفقه وغيرها؛ كشرح مسلم والروضة، وشرح المهذب، والمنهاج، والتحقيق والأذكار، ورياض الصالحين، والارشاد، والتقريب، –كلاهما في علوم الحديث–، وتهذيب الأسماء، واللغات، ومختصر أسد الغابة في الصحابة، والمبهمات، وغير ذلك. وكان إماماً بارعاً حافظاً متقناً اتقن علوماً شتى وبارك الله في علمه وتصانيفه لحسن قصده. وكان شديد الورع والزهد، أماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، تهابه الملوك، تاركاً لجميع ملاذ الدنيا، ولم يتزوج، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبي شامة، فلم يتناول منها درهما. مات في رابع عشري رجب سنة ست وسبعين وستمائة. كذا في (طبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٣٩٥).

٤ . النووي، يحي بن شرف، شرح متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، دمشق، دار الفتح، ١٩٨٤م، ٣٦/١.

وَاللَّهِ لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي. فَقَالَ النبي ﷺ: «**الآنَ يَا عُمَرُ**».[1]

وسيتم في ما يلي ذكر العديد من الأعمال التي يبغضها الحبيب المصطفى ﷺ ويكرهها كما ورد مصرحًا بها في الأحاديث الشريفة، وتسليط الضوء عليها ليبتعد عنها المسلم طواعية بالركون إلى بُغْضِ ما يبغضه النبي الكريم، في محطات إيمانية مباركة في طريق محبة رب العالمين. ومن هذه الأعمال:

✓ **المطلب الأول: النبي ﷺ يكره خصالًا بعينها:**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلاَلٍ: تَخَتُّمَ الذَّهَبِ[2]، وَجَرَّ الإِزَارِ[3]، وَالصُّفْرَةَ يَعْنِي: الْخَلُوقَ[4]، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ -قَالَ جَرِيرٌ: إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ نَتْفَهُ[5]- وَعَزْلَ الْمَاءِ عَنْ مَحِلِّهِ[1]، وَالرُّقَى إِلاَّ بِالْمُعَوِّذَاتِ[2]، وَفَسَادَ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ[3]، وَعَقْدَ

---

١ . أخرجه البخاري ١٢٩/٨ كتاب الأيمان والنذور باب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ رقم ٦٦٣٢.

٢ . يعني للرجال، لما أخرج الإمام أحمد في المسند ٢٥٩/٣٢ رقم ١٩٥٠٣، والنسائي في السنن الكبرى ٣٥٨/٨ في كتاب الزينة باب تحريم الذهب على الرجال رقم ٩٣٨٧ عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن النبي ﷺ قال: أُحِلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لِلإِنَاثِ مِنْ أُمَّتِي، وَحُرِّمَ عَلَى ذُكُورِهَا. كما أخرجه الترمذي وصححه في كتاب اللباس باب ما جاء في الحرير والذهب ٢٦٩/٣ رقم ١٧٢٠بلفظ: حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأُحِلَّ لإِنَاثِهِمْ. وروي بألفاظ مشابهة ومتعددة لأحمد والنسائي. وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعُقْبَةَ بْنِ عامر، وأم هاني، وَأَنَسٍ، وَحُذَيْفَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَالْبَرَاءِ. كذا في (نصب الراية ٤ / ٢٢٣).

٣ . يراد به المخيلة والتكبر، لما أخرج مسلم ١٦٥٢/٣ في كتاب اللباس والزينة باب تَحْرِيمِ جَرِّ الثَّوْبِ خُيَلَاءَ، وَبَيَانِ حَدِّ مَا يَجُوزُ إِرْخَاؤُهُ إِلَيْهِ وَمَا يُسْتَحَبُّ رقم ٢٠٨٥، عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لاَ يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلاَّ الْمَخِيلَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤ . الْخَلُوقُ: طِيبٌ مَعْرُوفٌ مُرَكَّبٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطِّيبِ وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ وَقَدْ وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتُ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طِيبِ النِّسَاءِ وَكُنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا لَهُ مِنْهُمْ وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ. كذا في (المباركفوري، تحفة الأحوذي، ٨ / ٨١). ومنه ما أخرج الترمذي في سننه ٤ / ٤٠٤ في كتاب الأدب باب مَا جَاءَ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ رقم ٢٧٨٨، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ لِي النبي ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرَّجُلِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ». وَنَهَى عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوَانِ. وقال هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قال ابن الجوزي في تفسيره للحديث: قَالَ أَبُو عبيد الميثرة:من مراكب الْعَجم، أحسبها من حَرِير أَو ديباج فَنَهَى عَنْهَا لذَلِك، والأرجوان: صبغ أَحْمَر. كذا في (ابن الجوزي، غريب الحديث ٢ / ٤٥٣)

٥ . ويدل عليه ما أخرجه مسلم ٤ / ١٨٢١ في كتاب الفضائل باب شَيْبِهِ ﷺ رقم ٢٣٤١ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: =

التَّمَائِمِ[٤]، وَالتَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ مَحِلِّهَا[١]، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ[٢]. [٣]

=

يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ –قَالَ– وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ.

١ . يعني من أجل عدم الإنجاب، لما أخرج مالك في الموطأ ٢ / ٥٩٥ رقم ١٧٤٩ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما– أَنَّهُ كَانَ لاَ يَعْزِلُ وَكَانَ يَكْرَهُ الْعَزْلَ.

٢ . الرقى كلام يقصد به العوذ من شر أو بأس أو مرض ثم النفث فيه، ولا يصح فيه شيء إلا أن يكون من المعوذات أو مما ورد عنه ﷺ من الأدعية المأثورة (ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم، علق عليه علي شيري، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط٦، ١٩٩٧م، ٣٣١/١٤)، فعن عبد الله بن مسعود –رضي الله تعالى عنه– قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الرقى والتمائم والتولة شرك)، أخرجه أحمد ٦ / ١١٠ رقم ٣٦١٥، وأبو داوود ٤ / ٩ في كتاب الطب باب في تعليق التمائم رقم ٣٨٨٣، وابن ماجة ٢ / ١١٦٦ في كتاب الطب باب تعليق التمائم رقم ٣٥٣٠، ومنه ما أخرجه البخاري في صحيحه ٧ / ١٣١ كتاب الطب باب الرُّقَى بِالْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَاتِ رقم ٥٧٣٥ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها أَنَّ النبي ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْمَرَضِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا. وعن عبد الله بن عُكيم الجهني مرفوعاً: (من تعلق شيئاً وكل إليه). أخرجه أحمد ٣١ / ٧٧ رقم ١٨٧٨١، والترمذي ٣ / ٤٧١ في كتاب الطب باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّعْلِيقِ ٢٠٧٣، وقال حديث حسن، التُّوَلَةُ والتِّوَلَةُ: شَيْءٌ يُشْبِهُ السحْرَ يُحَبِّبُ المرْأَةَ إلى زَوْجِها. (ابن عباد، الصاحب إسماعيل، تحقيق: محمد حسن أل ياسين، المحيط في اللغة، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٤م، ٣٨٠/٢).

٣ . وفساد الصبي هو الغيل، وهو أن يطأ المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان في ذلك فساد الصبي. وقوله غير محرمه معناه أنه قد كره ذلك ولم يبلغ في الكراهة حد التحريم. كذا في (الخطابي، معالم السنن، ١٩٣٢م، ٤ / ٢١٣). ولقد نهى عنه ﷺ ثم أطلقه، لما أخرج الطبراني في الكبير والبزار بإسناد صحيح عن ابن عباس مرفوعاً أنه ﷺ نهى عن الاغتيال ثم قال: أنه لو ضر أحداً لضر فارس والروم. كذا في (الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، تحقيق: حسام الدين القدسي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٩٩٤م، ٢/٢٠٦)، فالنهي تنزيهٌ كالشرب قائماً لما خاف من ضرره على شاربه. يؤيده ما أخرجه أحمد ٤٤ / ٥٨٤ رقم ٢٧٠٣٤، ومسلم في صحيحه ٢ / ١٠٦٦ كتاب النكاح باب جَوَازِ الْغِيلَةِ، وَهِيَ وَطْءُ الْمُرْضِعِ، وَكَرَاهَةِ الْعَزْلِ رقم ١٤٤٢، وغيرهما من أصحاب السنن عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم. فأطلق لأمته ما كان حذرهم إياه لما وقف على أن ذلك لا يضر. كذا في (المَلَطي، يوسف بن موسى، المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، بيروت، عالم الكتب، (د، ت)، ٣١٨/١).

٤ . التميمة: خَرَزَةٍ رَقْطاءَ تُنْظَمُ في سلك، ثم تُعْقَدُ في العُنُقِ أو الساعد دفعاً للعين أو الضر. (الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥م، ١٩٦/٣). ومنه ما أخرجه أحمد ٢٨ / ٦٣٦ رقم ١٧٤٢٢ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً

=

✓ المطلب الثاني: النبي ﷺ يبغض الكذب:

عَنْ عَائِشَةَ –رضي الله عنها– قَالَتْ: مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ عِنْدَ النبي ﷺ بِالْكِذْبَةِ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً. [٤]

فالمؤمن لا يكذب؛ لأن الكذب ليس من صفات الإيمان، فالله سبحانه وتعالى يقول:

=

وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً». فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا فَبَايَعَهُ وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ».

١ . وهو تبرج المرأة لغير أزواجها أو محارمها، ومنه قوله تعالى: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ .. الآية [النور/٣١].

٢ . قال ابن الأثير الجزري: الكِعَاب: فُصُوص النَّرْدِ، وَاحِدُهَا: كَعْب وَكَعْبَة. واللَّعِب بِهَا حَرام، وَكَرِهَهاَ عامَّة الصَّحَابَةِ. كذا في (الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٩٧٩م، ٤ / ١٧٩). وأخرج مالك في الموطأ ٢ / ٩٥٨ رقم ٧، والبخاري في الأدب المفرد ١ / ٤٣٤ رقم ١٢٧٣ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما– أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ وَكَسَرَهَا.

٣ . أخرجه أحمد ٦ / ٩٢ رقم ٣٦٠٥، وأبو داود ٤ / ٨٩ في كتاب الخاتم باب مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ رقم ٤٢٢٢. قال محققو المسند في طبعة الرسالة (شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون): إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن حرملة –وهو الكوفي–، قال ابن المديني في "العلل" (١٧٠): لا أعلم أحداً روى عن عبد الرحمن بن حرملة هذا شيئاً إلا من هذا الطريق، ولا يعرفه في أصحاب عبد الله، وقال البخاري في "التاريخ الكبير" ٥/٢٧٠، وفي "الضعفاء الصغير" ص ٧٠: لم يصح حديثه، فقال ابن عدي في "الكامل" ٤/١٦١٩: وهذا الذي ذكره البخاري من قوله: "لم يصح" أن عبد الرحمن بن حرملة لم يسمع ابن مسعود، وقال الذهبي في ترجمته في "الميزان" ٢/٥٥٦ بعد أن ذكر حديثه هذا: وهذا منكر. وقاسم بن حسان، وثقه العجلي وأحمد بن صالح، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال البخاري –فيما نقله عنه الذهبي في "الميزان"–: حديثه منكر، ولا يعرف، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول. يعني عند المتابعة، وإلا فهو لين الحديث. وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح، جرير: هو ابن عبد الحميد، والركين: هو ابن الربيع بن عميلة الفزاري. وأخرجه أبو يعلى (٥١٥١)، والبيهقي في "السنن" ٧/٢٣٢ و٩/٣٥٠، من طريق جرير، بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي (٣٩٦)، وأبو داود (٤٢٢٢)، والنسائي في "المجتبى" ٧/١٤١، وفي "الكبرى" (٩٣٦٣)، وأبو يعلى (٥٠٧٤)، وابن حبان (٥٦٨٢) و (٥٦٨٣) من طرق عن الركين.

٤ . أخرجه أحمد ٤٢ / ١٠٠ رقم ٢٥١٨٣، والترمذي ٣ / ٤١٦ في كتاب البر والصلة باب ما جاء في الصدق والكذب رقم ١٩٧٣ وقال حَدِيثٌ حَسَنٌ، وابن حبان في صحيحه ١٣ / ٤٤ رقم ٥٧٣٦، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٣٣١ رقم ٢٠٨٢١.

﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ [النحل: ١٠٥] ومنه ما ورد في الحديث الذي رواه صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ فَقَالَ: «**لاَ**».[١]

وقد رخص الشرع بالكذب في أحوال ثلاثة، لا يسمى فيها كذبًا وإنما الغرض فيه المصلحة والنصيحة. فعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ أَعُدُّهُ كَاذِبًا: الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ وَلاَ يُرِيدُ بِهِ إِلاَّ الإِصْلاَحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا**».[٢]

✓ **المطلب الثالث: النبي ﷺ يبغض مجالس الشعر إلا ما كان منها في سبيل الله:**

عَنْ أبي نوفل بن أبي عقرب قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشَّعْرُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ.[٣]

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ» قَالَ: وَهَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرِيَاءُ.[٤]

---

١ . حديث مرسل أخرجه عن صفوان بن سليم مالك في الموطأ ٩٩٠/٢ رقم ١٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٥٦/٦ رقم ٤٤٧٢، وابن عبد البر في الاستذكار ٨ / ٥٧٥ رقم ١٨٦٤، والتمهيد ٢٥٣/١٦، كما أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب ٣ / ٣٣١ رقم ٧٩٣٢، وابن حجر في تخريج مشكاة المصابيح ٣٨٩/٤، والهيتمي المكي في الزواجر ١٩٥/٢.

٢ . أخرجه أبو داود ٤ / ٢٨١ في كتاب الأدب باب فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ رقم ٤٩٢١. وصححه الألباني كذا في (الألباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، ١ / ١٣١٢٦).

٣ . أخرجه أحمد ٤١ / ٤٧٥ رقم ٢٥٠٢٠، وابن أبي شيبة ٥ / ٢٨٢ رقم ٢٦٠٩١، والطيالسي ٣ / ٩٣ رقم ١٥٩٣، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ١١٩ رقم ١٣٢٩٧ وقال رجاله رجال الصحيح، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح. كذا في (الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٥ / ٨٨١.

٤ . أخرجه أحمد ٤٠٣/١ (٣٨٢٨) قال محققو المسند في طبعة الرسالة: "صحيح لغيره، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عمار بن رزيق لم يذكر أحد متى سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده، وهو توفي قبل سفيان الثوري، فلعله سمع منه قديماً كسفيان. أبو عبد الرحمن: هو السلمي عبد الله بن حبيب، ثبت سماعه من ابن مسعود، وأبو الجواب: هو =

ولاشك بأن المقصود من الشعر المذموم ما كان من الكلام المباح ولكن غلب على الإنسان حتى يصدَّه عن ذكر الله والعلم والقرآن، أو ما كان في الكلام الذي يدعو إلى فاحشة -كالتَّشبيب بالنساء- أو معصية أو بدعة أو عصبية وخلافه.. وهو ما قصده الرسول الكريم فيما أورده ابْنُ عُمَرَ -رضى الله عنهما- أنَّ النبي ﷺ قَالَ: «**لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**».[1]

وكذلك في الحديث الذي رواه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو -رضي الله عنهما- قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقًا أَوْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً أَوْ قُلْتُ الشِّعْرَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي**».[2]

وإلا فلقد ذكرت سورة الشعراء الاستثناء في قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾. [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧]

وعنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً**».[3]

وكثيرًا ما يكون وقع الكلمة في النفوس أشد وأمضى من ضرب السيف، فيكون للشاعر دوره المؤثر في سد ثغرة منيعة من صروح الإسلام عندما ينذر نفسه مخلصًا لخدمة دين الله

=

الأحوص بن جواب الضبي. وأخرجه أبو يعلى (٥٣٨٠) من طريق أبي الجواب، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في "السنن" ٣٦/٢ من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن عطاء بن السائب، به. وورقاء لم يصرح أحد متى سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده، فهو متوقف عليه أيضاً. وأخرجه موقوفاً الطيالسي (٣٧١)، والطبراني في "الكبير" (٩٣٠٢)، والبيهقي في "السنن" ٣٦/٢ من طريق حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، به. وهذا إسناد حسن، حماد بن سلمة، صححوا سماعه من عطاء قبل الاختلاط ".كما أخرجه أحمد ٢٧ / ٣٠٢ رقم ١٦٧٣٩ عن جبير بن مطعم.

١ . أخرجه البخاري ٨ / ٣٦ في كتاب الأدب باب ما يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الغَالِبَ عَلَى الإِنْسَانِ الشِّعْرُ رقم ٦١٥٤.

٢ . أخرجه أبو داود ٦/٤ في كتاب الطب باب في الترياق رقم ٣٨٦٩، وضعفه الألباني كذا في (الألباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، ١ / ٧١٩ رقم ٤٩٧٦).

٣ . أخرجه البخاري ٨ / ٣٤ في كتاب الأدب باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ رقم ٦١٤٥.

العظيم. ومنه ما ورد في صحيح مسلم عن عَائِشَةَ –رضي الله عنها– أنها سَمِعتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: «**إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**». وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى**».[١]

✓ **المطلب الرابع: النبي ﷺ يكره رائحة الثوم والبصل والحناء:**

عن أبي سَعِيدٍ الخدري ﷺ قَالَ: لَمْ نَعْدُ أَنْ فُتِحَتْ خَيْبَرُ، فَوَقَعْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْبَقْلَةِ الثُّومِ وَالنَّاسُ جِيَاعٌ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَكْلًا شَدِيدًا، ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّيحَ فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ شَيْئًا فَلاَ يَقْرَبَنَّا فِي الْمَسْجِدِ**». فَقَالَ النَّاسُ: حُرِّمَتْ حُرِّمَتْ. فَبَلَغَ ذَاكَ النبي ﷺ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لِي، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحَهَا**».[٢]

فكان ﷺ يكره الروائح الخبيثة عامة، وبالأخص تلك التي تؤذي المصلين في صلاتهم كالثوم والبصل (ويدخل فيها أيضًا بالقياس: الدخان ورائحة العرق وروائح الفم الكريهة وخلافه)، وتبعدهم أشواطًا عن الخشوع ومناجاة رب العالمين. فعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا** –أَوْ قَالَ– **فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ**».[٣]

وعن عَائِشَةَ –رضي الله عنها– قالت: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ «إِيَّاكُنَّ وَقَشْرَ الْوَجْهِ» فَسَأَلْتُهَا امْرَأَةٌ عَنِ الْخِضَابِ؟ فَقَالَتْ: «لَا بَأْسَ بِالْخِضَابِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ لِأَنَّ حَبِيبِي ﷺ كَانَ يَكْرَهُ رِيحَهُ».[٤]

---

١ . أخرجه مسلم ٤ / ١٩٣٥ في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين باب فَضَائِلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ رقم ٢٤٩٠.

٢ . أخرجه مسلم ١ / ٣٩٥ في كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ باب نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرَّاثًا أَوْ نَحْوَهَا رقم ٥٦٥.

٣ . أخرجه البخاري ٧ / ٨١ في كتاب الأطعمة باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الثُّومِ وَالبُقُولِ رقم ٥٤٥٢، ومسلم ١ / ٣٩٤ في كتاب الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ باب نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرَّاثًا أَوْ نَحْوَهَا رقم ٥٦٤.

٤ . أخرجه أحمد ٤٢ / ٤٩٣ رقم ٢٥٧٦٠، والنَسائى ٨ / ٣٣٢ في كتاب الزينة باب كراهية ريح الحناء رقم ٩٣١٢، وضعفة الألباني في ضعيف أبي داود (٨٩٣). كذا في (الردواني، جمع الفوائد، ١٩٩٨م، ٢ / ٤٢٣).

والرسول المصطفى ﷺ بالجملة يكره أن يوجد منه ريح يتأذى منه، فعَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ.[1] وهذا من كمال أدبه وطيب معشره وحسن لباقته ﷺ، فكان ﷺ طيبًا يحب الطِّيب، لذلك عن أنس بن مالك ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ**».[2]

✓ **المطلب الخامس: النبي ﷺ يكره أكل الضب:**

عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبي ﷺ فَأُتِىَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ. فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللاَّتِى فِى بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. فَقِيلَ: هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**لاَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِى فَأَجِدُنِى أَعَافُهُ**». قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ.[3] قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى أَعَافُهُ أَكْرَهُهُ تَقَذُّرًا.[4]

✓ **المطلب السادس: النبي ﷺ يكره الطيرة والتشاؤم:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْفَأْلَ الْحَسَنَ وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ.[5]

فنأخذ منه ﷺ هذه الخصلة المباركة لتشرق أيامنا ونسعد في الدين والدنيا والآخرة.

---

١ . أخرجه البخاري ٩ / ٢٦ في كتاب الحيل باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج رقم ٦٩٧٢، ومسلم ٢ / ١١٠١ في كتاب الطلاق باب وُجُوبِ الْكَفَّارَةِ عَلَى مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ، وَلَمْ يَنْوِ الطَّلَاقَ رقم ١٤٧٤.

٢ . أخرجه أحمد ١٩ / ٣٠٥ رقم ١٢٢٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ٨ / ١٤٩ رقم ٨٨٣٦، وأبو يعلى الموصلي ٦ / ١٩٩ رقم ٣٤٨٢. قال ابن حجر في التلخيص ٣ / ٢٥٤ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٣ . أخرجه البخاري ٧ / ٩٧ في كتاب الذبائح والصيد باب الضب رقم ٥٥٣٧، ومسلم ٣ / ١٥٤٣ في كتاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ باب إباحة الضب رقم ١٩٤٥.

٤ . النووي، مرجع سابق، ١٩٨٤، ١٣ / ٩٧.

٥ . أخرجه أحمد ١٤ / ١٢٢ رقم ٨٣٩٣، وابن أبي شيبة ٥ / ٣١٠ رقم ٢٦٣٩٦، قال ابن حجر: أخرجه ابن ماجة "١١٧٠/٢" كتاب الطب باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة، رقم "٣٥٣٦"، وابن حبان "٤٩٠/١٣" كتاب العدوى والطيرة والفأل باب ذكر الزجر عن تطير المرء في الأشياء رقم "٦١٢١". كذا في (ابن حجر، التلخيص الحبير، ١٩٨٩م، ٢ / ٢٣٤).

فالتشاؤم ليس من طبيعة المؤمن ولا من شيمته، لأن المؤمن متصل دائمًا برب العالمين الذي يتولى الصالحين، ولا يليق به أن ينتظر الشر ويتنبأ بالسوء مع ولاية رب العزة جل شأنه. قال تعالى في سورة الأعراف: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النبي ﷺ يَقُولُ: «**لاَ طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ** ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: « **الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**».[١]

لذلك ورد عنه ﷺ أنه كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: إِنَّهُ كَسْلانُ، أَوْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: إِنَّكَ كَسْلانُ.[٢]

✓ **المطلب السابع: النبي ﷺ يكره الموت في غير غاية جليلة:**

عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النبي ﷺ مَرَّ بِجِدَارٍ أَوْ حَائِطٍ مَائِلٍ فَأَسْرَعَ الْمَشْىَ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: «**إِنِّ أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ**».[٣]

الحياة هبة جليلة من الله تعالى، ونعمة عظيمة منه –سبحانه– خلق فسوى، وقدّر فهدى؛ فكان الإيجاد والإمداد منه تعالى سببًا لوجود الكائنات واستمرار بقائهم وتكاثرهم. لذلك فإن المحافظة على الحياة فرض على كل مخلوق، وقد خلق الله الخلق وهيأ لكلٍ ما يمكّنه من حماية نفسه والمحافظة على حياته؛ فلا ينبغي بحال من الأحوال أن يفرّط الفرد في حياته، فيموت بغير غاية جليلة أو ينهي حياته من أجل غرض خسيس.

وفي الوقت نفسه فإن هذه الحياة التي أُمر الفرد بالمحافظة عليها والحرص عليها من كل

١ . أخرجه البخاري ٧ / ١٣٥ في كتاب الطب باب الطيرة رقم ٥٧٥٤، ومسلم ٤ / ١٧٤٥ في كتاب السلام باب الطِّيَرَةِ وَالْفَأْلِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الشُّؤْمِ رقم ٢٢٢٣.

٢ . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ١٠ / ٤٤٠ رقم ١٩٦٣٦ والبغوي في شرح السنة ٥ / ١٧٠ رقم ١٣٧٠ عن أبي هريرة، وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً على ابن عباس ٦٧/٩.

٣ . أخرجه أحمد (٣٥٦/٢، رقم ٨٦٥١)، والعقيلى (٦٠/١، ترجمة ٥٦)، وابن عدى (٢٣١/١)، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٢٣/٢، رقم ١٣٥٩) . وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٤٩١/١١، رقم ٦٦١٢) قال الهيثمى (٣١٨/٢): إسناده ضعيف. وأورده الذهبى فى الميزان (١٣٤/١، ترجمة ٣٤) ووافقه الحافظ فى اللسان (٣٢/١، ترجمة ٥٦) وقالا: فيه إبراهيم بن إسحاق وقال فيه: لا أدرى من ذا والخبر فمنكر، زائغ عن القصد وإنما يعرف هذا بإبراهيم بن الفضل. كذا في (جامع الأحاديث ١٠ / ١٢٦ رقم ٩٢٤٣).

شر أو سوء، يبذلها المجاهد رخيصة في سبيل الله لنيل درجة الشهادة. لذلك نزلت الآيات الكريمة التي تؤكد هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ .. الآيات [آل عمران: ١٦٩-١٧٤]

فالموت مقدر على الإنسان، ولا حيلة له فيه، فالله تعالى يقهر الخلق به إلى يوم القيامة. ولكن الأعمال تقاس قيمتها بالنّيّات والمقاصد الجليلة، كما ورد في قول المصطفى ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى**».[1]

فارتبط العمل بالنية في كل ما يصدر عن الفرد، إن خيرًا وإن شرًا. فعنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا**».[2]

وفي القرآن الكريم الشواهد الكثيرة على ذلك الأمر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾. [النساء: ١٠٠] فمن نوى الهجرة وعزم عليها ابتداء، ثم مات قبل أن يباشر، فهنيئًا له ميتة مباركة مع الشهداء والصادقين، وأكرم بها من غاية جليلة..

عن أبي بكرة ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ!!**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ:

١ . أخرجه البخاري ٨ / ١٤٠ في كتاب الأيمان والنذور باب النية في الإيمان رقم ٦٦٨٩، ومسلم ٣ / ١٥١٥ في كتاب باب رقم ١٩٠٧. وتتمة الحديث: فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

٢ . أخرجه البخاري ٤ / ٥٧ في كتاب الجهاد والسير باب يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الإِقَامَةِ رقم ٢٩٩٦.

«**إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ**».[١]

✓ **المطلب الثامن: النبي ﷺ يكره الجلوس بين الظل والشمس:**

عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ أَنَّ النبي ﷺ نَهَى أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الضِّحِّ وَالظِّلِّ، وَقَالَ: «**مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ**».[٢]

قال الملا علي قاري في شرح الحديث: الظَّاهِرُ أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ الْبَاعِثُ عَلَيْهِ لِيُصِيبَهُ السُّوءُ، فَهُوَ عَدُوٌّ لِلْبَدَنِ كَمَا هُوَ عَدُوٌّ لِلدِّينِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ إِطْلَاقُ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾. [فاطر: ٦] وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ عَدَاوَتُهُ لِلْبَدَنِ بِنَاءً عَلَى اسْتِعَانَتِهِ بِضَعْفِ الْبَدَنِ عَلَى ضَعْفِ الدِّينِ.[٣]

ولما وصفه ﷺ بمجلس الشيطان كان لابد للمسلم أن يبتعد عنه، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْفَيْءِ، فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ، وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ، فَلْيَقُمْ**».[٤]

✓ **المطلب التاسع: النبي ﷺ يكره الطعام الساخن أو الشراب الحار:**

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ الْحَمِيمِ.[٥]

عَنْ جُوَيْرِيَةَ –رضي الله عنها–، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ حَتَّى يَذْهَبَ

---

١ . أخرجه البخاري ٩ / ٤ في كتاب الديات باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَنْ أَحْيَاهَا} [المائدة: ٣٢] رقم ٦٨٧٥ و٣١، ومسلم ٤ / ٢٢١٤ في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا رقم ٢٨٨٨ عن الأحنف بين قيس.

٢ . أخرجه أحمد في مسنده ١٤٧/٢٤ رقم ١٥٤٢١، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٠/٨ رقم ١٢٩٢٧، وصححه الألباني ١ / ١٢٧٧٩ في صحيح وضعيف الجامع الصغير رقم: ٦٨٢٣. الضح: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، والظل: الفيء، أى يكون نصفه فى الشمس ونصفه فى الظل. كذا في (الزبيدي، تاج العروس، ٦ / ٥٦٥).

٣ . القاري، مرقاة المفاتيح ٢٠٠٢م، ٧ / ٢٩٨٣.

٤ . أخرجه عبد الرزاق في الجامع ١١ / ٢٤ رقم ١٩٧٩٩، والحميدي في المسند ٢ / ٢٧٩ رقم ١١٧٢، والبيهقي في الآداب ١ / ١٠٥ رقم ٢٥٧، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حسن لغيره. كذا في (الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ٧ / ٨٥٦). قلص: ارتفع.

٥ . أخرجه أحمد في مسنده ٦٣٨/٢٨ رقم ١٧٤٢٦، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٩٧ رقم ٨٣٦١ وقال رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ خَلَا ابْنَ لَهِيعَةَ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، الحميم: الشراب أو الطعام الحار.

فَوْرَة دُخَانِهِ.[1]

فكان ﷺ يكره الطعام الساخن، وينتظره حتى تذهب سخونته فلاشك في أن هذه الخصلة المباركة فيها كل الخير والصحة والمنفعة للبدن عمومًا والجهاز الهضمي خصوصًا، فالحبيب المصطفى ﷺ قد حوت خصاله كل الفضائل الخُلقية، واشتملت سجاياه على كل ألوان الخير والمصلحة، فهو لا ينطق عن الهوى، ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ [النجم: ٣-٤].

✓ **المطلب العاشر: النبي ﷺ يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها:**

عن أبي بَرْزَةَ الأسلمي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا.[2]

فالنوم قبل العِشاء قد يستمر إلى صلاة الفجر فتذهب عليه الصلاة في جماعة، وإنما المسلم الحاذق الذي لا ينام حتى يقضي ما عليه من واجبات وفرائض. كما أن الحديث بعد صلاة العِشاء يطول ويسترسل فيه الفرد، فأحاديث الليل يسمر بها الأصحاب والخلّان، فتضيع الأوقات بلا فائدة، ويستثقل المرء بعدها صلاة القيام، فيذهب الخير كله، ويذهب الأجر كله..

لذلك وحتى لا يقع المسلمون في الحرج في النوم قبل العِشاء أو الحديث بعدها، كان ﷺ يستحب تأخير العِشاء لما ورد عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النبي ﷺ: « **لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُؤَخِّرُوا الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِهِ**».[3]

✓ **المطلب الحادي عشر: النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقًا:**

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رضى الله عنهما- قَالَ: كَانَ النبي ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ

١ . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٦٦ رقم ١٧٢، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩/٥ رقم ٧٨٨٣ وقال: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ حَسَنٌ.

٢ . أخرجه البخارى ١ / ١١٨ في كتاب مواقيت الصلاة باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ العِشَاءِ رقم ٥٦٨.

٣ . أخرجه الترمذي ١ / ٢٣٤ في كتاب الصلاة باب مَا جَاءَ فِي تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ رقم ١٦٧، وقال حسن صحيح.

أَهْلَهُ طُرُوقًا.[١]

وقد فُسِّر معنى طروقًا برواية مسلم عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا، يَتَخَوَّنُهُمْ أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ.[٢]

يقول ابن حجر[٣]: قال أهل اللغة الطُّروق بالضم: المجيء بالليل من سفر أو من غيره على غفلة، ويقال لكلِّ آتٍ بالليل طارق.[٤]

فطروق الرجل أهله ليلًا هو وقت خلوة وانقطاع مراقبة الناس بعضهم بعضًا، فكان ذلك سببًا لسوء ظنه بأهله، أو لسوء ظن أهله به فكأنه إنما قصدهم ليلًا ليجدهم على ريبة حين توخى وقت غرتهم وغفلتهم. ومعنى الحديث النهى عن تجسس الرجل على أهله، ولا تحمله غيرته على تهمتهم وسوء الظن بهم إذا لم يأنس منهم إلا الخير.[٥]

✓ المطلب الثاني عشر: النبي ﷺ يكره الخذف:

رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ: لاَ تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَوْ يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ، فَإِنَّهُ لاَ يُصْطَادُ بِهِ الصَّيْدُ وَلاَ يُنْكَأُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ وَيَفْقَأُ الْعَيْنَ. ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ: أُخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَوْ يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ لاَ أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا.[٦]

---

١ . أخرجه البخاري ٧ / ٣٩ في كتاب النكاح باب: لاَ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الغَيْبَةَ، مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ رقم ٥٢٤٣.

٢ . أخرجه مسلم ٣ / ١٥٢٨ في كتاب الإمارة باب كَرَاهَةِ الطُّرُوقِ، وَهُوَ الدُّخُولُ لَيْلًا، لِمَنْ وَرَدَ مِنْ سَفَرٍ رقم ٧١٥.

٣ . هو أحمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى توفي سنة ٨٥٢ هجرية. من أئمة العلم والتاريخ أصله من عسقلان بفلسطين، مولده ووفاته بالقاهرة، انكب على الحديث، ورحل فى طلبه، وولى القضاء مرة، وتصانيفه كثيرة منها (الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة) وأشهرها الفتح الباري فى شرح صحيح البخاري. كذا في الأعلام – (١ / ١٢٣).

٤ . العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة ط١، ١٩٥٩م، ٣٤٠/٩.

٥ . ابن بطال، شرح ابن بطال، مرجع سابق، ٣٧٢/١٣.

٦ . أخرجه مسلم ٣ / ١٥٤٧ في كتاب الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ باب إِبَاحَةِ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الِاصْطِيَادِ وَالْعَدُوِّ، وَكَرَاهَةِ الْخَذْفِ رقم ١٩٥٤. يخذف: يرمى بالحصى. قال أهل اللغة: الخَذْفُ رَمْيُكَ بحَصاةٍ أَو نواة تأْخُذها بين سَبّابَتَيْك أَو تَجْعَلُ مِخْذَفةً من خشب ترمي بها بين الإبهام والسبابة. كذا في (ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ٦١/٩).

إن اللهو المباح يجب أن يكون مشروطًا بعدم الإيذاء أو مخالفة الشرع؛ لذلك فإنك تكاد لا تجد لهوًا إلا وفيه نوع من أنواع المخالفات: إما يلهي عن الصلوات الخمس، وإما يبذر الشقاق والعداوة بين الأخوة، وإما يقود إلى معصية والعياذ بالله.

كان الصحابة الكرام يلهو بعضهم مع بعض، ولكن عن محبة، وبدون أن يروّع بعضهم بعضًا، أو يؤذي بعضهم بعضًا، في مزاح لا ينتج عنه ضرر لا مادي ولا معنوي.

كان أصحاب النبي ﷺ يتبادحون بالبطيخ[1]، فإذا كانت الحقائِق كانوا هم الرجال.[2]

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النبي ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا**».[3]

فكان الرسول الكريم ﷺ يمزح، ولكن لا يقول إلا حقًا؛ فعَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النبي ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْمِلْنِي. قَالَ النبي ﷺ: «**إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ**». قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ النبي ﷺ: «**وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلاَّ النُّوقُ**».[4] في مزاح رقيق خفيف، لم يؤذ به نفسًا ولم يكسر خاطرًا، مثله كثير في سيرة نبي الرحمة المصطفى ﷺ..

✓ **المطلب الثالث عشر: النبي ﷺ يكره نكاح السِّرّ:**

عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِي عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ أَنَّ النبي ﷺ كَانَ يَكْرَهُ نِكَاحَ السِّرِّ حَتَّى يُضْرَبَ بِدُفٍّ، وَيُقَالَ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحَيِّيكُمْ.[5]

---

١ . يتبادحون بالبطيخ أي: يترامَوْن به. كذا في (الخطابي، غريب الحديث، ١٩٨٢م، ٣ /١١٤، وابن منظور، مرجع سابق، ٤٠٨/٢).

٢ . أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١ / ١٠٢ رقم ٢٦٦ عن بكر بن عبد الله، وصححه الألباني. كذا في (الألباني، صحيح الأدب المفرد، ١٩٩٧م، ١ / ١١٧ رقم ٢٠١).

٣ . أخرجه أحمد ٣٨ / ١٦٣ رقم ٢٣٠٦٤، وأبو داود ٤ / ٣٠١ في كتاب الأدب باب مَنْ يَأْخُذُ الشَّيْءَ عَلَى الْمِزَاحِ رقم ٥٠٠٤. قال الألباني عنه: صحيح، كذا في (صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، ١ / ١٣٦١٦ رقم ٧٦٥٨).

٤ . أخرجه أحمد ٢١ / ٣٢٢ رقم ١٣٨١٧، وأبو داوود ٤ / ٣٠٠ في كتاب الأدب باب ما جاء في المزاح رقم ٤٩٩٨، والترمذي ٣ / ٤٢٥ في كتاب البر والصلة باب ما جاء في المزاح رقم ١٩٩١ وقال صحيح غريب.

٥ . أخرجه أحمد في مسنده ٢٦٧/٢٧ رقم ١٦٧١٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٤٧٣ رقم ١٤٧٠٠، وأورده الهيثمي =

في هذا الزواج يشترط أحد الطرفين عدم إشهار النكاح -لمصلحة ما- وذلك برضا الطرف الآخر، وعادة فإن الذي يشترط هو الزوج، الذي يتزوج زوجة ثانية على زوجته، لئلا يكتشف أمره ويصل الخبر للزوجة الأولى فتحدث الكارثة..

إنّ هذا الزواج يبدأ سرّيًا، ولكن إن عاجلًا أو آجلًا سيظهر للعلن، وتظهر الحقيقة للجميع، سواء عند حمل المرأة، أو بسبب إفشاء أحد الطرفين، أو بسبب خلاف دب بينهما، أو لأي سبب آخر..

إنّ سبب كراهية المصطفى ﷺ لنكاح السر يكمن في الشعور بعدم الأمان والاستقرار والراحة بهذا الزواج، والذي من المفترض أن تكون هذه الأمور من مقاصد الزواج ودواعيه؛ ولأن إشهار الزواج وإعلانه فيه قطع لألسنة السوء عن الخوض في أعراض الناس ودخائلهم.

✓ **المطلب الرابع عشر: النبي ﷺ يكره الشكال من الخيل:**

عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ.[١]

قال النووي في معرض شرحه لهذا الحديث: قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ عَلَى صُورَةِ الْمَشْكُولِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ جُرِّبَ ذَلِكَ الْجِنْسُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ، قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغَرَّ زَالَتِ الْكَرَاهَةُ لِزَوَالِ شَبَهِ الشِّكَالِ.[٢]

الرسول ﷺ كان صاحب ذوق رفيع، يحب التناسق في الأشياء ويكره فيها التنافر الشنيع× فكان يكره تنافر الألوان في الخيل كما مر، ويكره تنافر المظهر، كأن يرى الرجل حافيًا بإحدى قدميه ويلبس نعلًا بالقدم الأخرى. لذلك ورد عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا**

=

في مجمع الزوائد ٢٨٨/٤ رقم ٧٥٣٣ وقال: فِيهِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وقال الألباني: ضعيف، كذا في (صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، ١ / ١٠٠٨٨ رقم ٤٦١٧).

١ . أخرجه مسلم ٣ / ١٤٩٤ في كتاب الإمارة باب مَا يُكْرَهُ مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ رقم ١٨٧٥، وأحمد ١٢ / ٣٧١ رقم ٧٤٠٨، وأبو داود ٣ / ٢٣ في كتاب الجهاد باب ما يكره من الخيل رقم ٢٥٤٧، الشِّكَالُ: يَكُونُ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى بَيَاضٌ، أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَفِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَيْ مُخَالِفٌ.

٢ . النووي، مرجع سابق، ١٩٨٤م، ١٣ / ١٩.

أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا».[1]

✓ **المطلب الخامس عشر: النبي ﷺ يكره الكي:**

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاَثًا إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةِ نَارٍ تُصِيبُ أَلَمًا، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَيَّ وَلاَ أُحِبُّهُ**».[2]

فقد كره ﷺ الكيّ لأنه معالجة بعض أعضاء الجسد بالإحراق بالنار، وقد جُبل ﷺ على الرحمة، فكان رحمة للعالمين، لذلك كرهه ولم يحبه.

✓ **المطلب السادس عشر: النبي ﷺ يكره أن يُقام الرجل من مجلسه ليجلس آخر مكانه:**

عَنِ ابْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما– عَنِ النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلِسَ مَكَانَهُ.[3] وابن عمر لا يكره ذلك إلا تأسيًا برسول الله ﷺ.

إن دين الإسلام العظيم يحترم كرامة الإنسان، ويراعي مشاعره، فلا يدعو إلى تقديس الأشخاص والقيام من أجلهم، لما في ذلك من جرح مشاعرهم والانتقاص من قدرهم، وفي هذا منافاة لمقاصد الشرع العظيم.

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسْنَا حَيْثُ نَنْتَهِي.[4]

---

١ . أخرجه البخاري ٧ / ١٥٤ في كتاب اللباس باب ينزع نعله اليسرى رقم ٥٨٥٥، ومسلم ٣ / ١٦٦٠ في كتاب اللباس والزينة باب إِذَا انْتَعَلَ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ رقم ٢٠٩٧.

٢ . أخرجه أحمد ٢٨ / ٥٥٢ رقم ١٧٣١٥ بهذا اللفظ، وصححه الألباني في (صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١ / ٥٣٣٧ رقم: ٣٠٢٦)، وأخرجه البخاري ٧ / ١٢٣ في كتاب الطب باب الدواء بالعسل رقم ٥٦٨٣ بلفظ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ – أَوْ: يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ – خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ.

٣ . أخرجه البخارى ٨ / ٦١ في كتاب الاستئذان باب: (إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي المَجْلِسِ، فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشِزُوا فَانْشِزُوا) الآيَةَ رقم ٦٢٧٠.

٤ . أخرجه البيهقي في الآداب ١٠١/١ رقم ٢٤٩، وأورده النووي في الخلاصة ٢ / ٧٨٦ رقم ٢٧٥٧، وقال: رَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ بِإِسْنَاد صَحِيح.

كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا يَجْلِسُ وَلا يَقُومُ إِلا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ لا يُوَطِّنُ الأَمَاكِنَ، وَيَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ. [1]

قد تضطر ظروف خاصة يراد من ورائها تبجيل أناس لهم المكانة العالية في الدين والمجتمع من رجال العلم والإيمان نصرة للدين ورفعة لأهله؛ فهذا بلاشك لا يدخل في إطار النهي المذكور، فقد قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ [المجادلة: ١١].

١ . من حديث طويل أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / ١٥٥ رقم ٤١٤، والبغوي في شرح السنة ١٣ / ٢٧٥ رقم ٣٧٠٦، وأورده الهيثمي في جمع الزوائد عن علي بن أبي طالب وهند بن أبي هالة التميمي ٨ / ٢٧٤ وقال إسناده حسن.

خاتمة البحث

أهم نتائج وتوصيات البحث:

– التعريف ببعض الأعمال التي يبغضها النبي الكريم ﷺ صراحة، وتسليط الضوء عليها من أجل أن يبغضها المؤمن ويبتعد عنها.

– تبصير المسلم بضرورة التزام هدي النبي ﷺ واتباع هواه في كل ما جاء به طلبًا لمحبته، فالمحب لمن يحب يفتدي ويقتدي ويهتدي؛ فعن أَبِي هُرَيْرَة –رَضِي اللَّه عَنْه– قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يُؤْمِن أَحَدكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ**».[1]

– تمثل هذه الدراسة توطئة لدراسة متأنية وشاملة تقوم بجمع كل الأحاديث الواردة في هذا السياق التي يكرهها النبي ﷺ باللفظ الصريح، وتخريجها وشرحها، ومن ثم تقديمها كمنهج سلوكي للسلم الملتزم، ليعمل على بغضها واجتنابها.

وختامًا أرجو أن يرفد هذا البحث التراث الإسلامي المبارك في جانب مهم من الجوانب السلوكية والأخلاقية والاجتماعية.. والله أسأل أن يرزقنا جميعًا محبة النبي ﷺ واتباع هديه ونيل شفاعته. آمين

١ . أخرجه الحكيم ١٦٤/٤، والخطيب ٣٦٨/٤، وابن أبي عاصم ١٢/١ رقم ١٥، كذا في (جامع الأحاديث ١٦ / ٤٩٢). كما أخرجه الحسن بن سفيان (فتح الباري ١٣/٢٨٩) وقال: رجاله ثقات، قال الحافظ فى " الفتح " ١٣ / ٢٨٩: صححه النووى فى آخر الأربعين. كذا في (روضة المحدثين ٧ / ٣١٧). كما أخرجه عن عبد الله بن عمرو كل من ابن أبي عاصم في السنة ١٢/١، وابن بطة في الإبانة ٣٨٧/١، والبغوي في شرح السنة ٢١٣/١، والخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٩/٤، وابن رجب في جامع العلوم والحكم حديث رقم٤١، كلهم من طريق نعيم بن حماد، وقد ضعفه بعضهم. كذا في (تخريج أحاديث وآثار كتاب في ظلال القرآن ٣٤٥/١ رقم ٦٦٤).

المصادر والمراجع

- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ١٩٨٧م، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ط٥، القاهرة-بيروت، دار الريان للتراث - دار الكتاب العربي.

- الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، ١٩٩٩م، **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**، ط٢، الرياض، دار الراية.

- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**، الطبعة: الرابعة، دار الصديق للنشر والتوزيع.

- الألباني، محمد ناصر الدين، **أحكام الشيخ الألباني على أحاديث الجامع الصغير وزيادته للسيوطي**، وهو متن مرتبط بشرحه من فيض القدير للمناوي، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته للسيوطي.

- الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ١٩٨٥م، **الموطأ**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

- البخاري، محمّد بن إسماعيل، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ١٩٩٧م، **الأدب المفرد**، ط٤، بيروت، دار البشائر الإسلامية.

- البخاري، محمّد بن إسماعيل، تحقيق مصطفى ديب البغا، ١٩٩٣م، **جامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، ط٥، بيروت، دار ابن كثير-دار اليمامة.

- البزار، أحمد بن عمرو العتكي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، ٢٠٠٩م، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.

- ابن بطال، البكري القرطبي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ٢٠٠٣م، **شرح ابن بطال على صحيح البخاري**، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد.

– ابن بطة، عبيد الله بن محمد الشهير بابن بطة العُكْبَري، تحقيق: رضا معطي، ١٩٩٤م، **الإبانة الكبرى**، ط٢، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع.

– البغدادي الخطيب، أبو محمد ابن أبي أسامة الحارث بن محمد بن داهر التميمي، تحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، ١٩٩٢م، **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، ط١، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية.

– البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، تحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ٢٠٠٢م، **تاريخ بغداد**، الخطيب ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

– البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، ١٩٨٣م، **شرح السنة**، ط٢، دمشق – بيروت، المكتب الإسلامي.

– البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ١٩٩٩م، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، ط١، الرياض، دار الوطن للنشر.

– البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، ١٩٨٨م، **الآداب**، ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

– البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، ١٩٨٥م، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

– البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، (د، ت)، **المدخل إلى السنن الكبرى**، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

– البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقق: محمد عبد القادر عطا، ٢٠٠٣م، **السنن الكبرى**، ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية.

– البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقيق محمد السعيد زغلول، ١٩٩٠م، **شعب**

الإيمان، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

– الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق ابراهيم عوض، ١٩٦٢م، **الجامع الصحيح**، ط١، القاهرة، مكتبة البابي الحلبي.

– الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق د. بشار عواد معروف، ١٩٩٨م، **الجامع الكبير**، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

– ابن الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ابن الأثير ت: ٦٠٦هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، بيروت، المكتبة العلمية.

– ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ت: ٥٩٧هـ، تحقيق: عبد المعطي القلعجي، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، **غريب الحديث**، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.

– ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مراجعة محمد الغزالي، (د، ت)، **ذم الهوى**.

– الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، (د، ت)، **المستدرك على الصحيحين للحاكم وبذيله التلخيص للذهبي**، بيروت، دار المعرفة.

– ابن حبان، محمد بن حبان بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، ١٩٨٨م، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

– ابن حبان، محمد بن حبان، طبع وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٣م، **الثقات**، ط١، الهند، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

– ابن حجر، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي بن حسن عبد الحميد الحلبي، ٢٠٠١م، **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، وبحاشيته النقد الصريح لما انتُقد من أحاديث المصابيح للإمام العلائي والأجوبة على أحاديث**

المصابيح للحافظ ابن حجر تخريج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط١، دار ابن القيم / دار ابن عفان.

– ابن حجر، العسقلاني، ١٩٥٩م، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، ط١، بيروت، دار المعرفة.

– الحكمي، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تحقق: عمر بن محمود أبو عمر، ١٩٩٠م، **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول**، ط١، الدمام، دار ابن القيم.

– الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ت: ٦٢٦هـ، ١٩٩٥م، **معجم البلدان**، الطبعة: الثانية، بيروت، دار صادر.

– الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، ١٩٩٦م، **مسند الحميدي**، ط١، دمشق، دار السقا.

– ابن حنبل، أحمد بن محمد ابن حنبل، تحقيق شعيب أرناؤوط وآخرون، ١٩٩٦م، **مسند الإمام أحمد**، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

– ابن حنبل، أحمد بن محمد، تحقيق لجنة التراث في مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م، **مسند الإمام أحمد**، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

– الخطابي، أبو سليمان حمد، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، **غريب الحديث**، دار الفكر.

– الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي ت: ٣٨٨هـ، ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م، **معالم السنن – شرح سنن أبي داود**، الطبعة: الأولى، حلب، المطبعة العلمية.

– خليل وآخرون، محمود وبشار معروف والسيد النوري وأحمد عيد وأيمن الزاملي وغيرهم، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، **تحقيق وترتيب وضبط كتاب المسند الجامع**، الطبعة: الأولى، بيروت – الكويت، دار الجيل – الشركة المتحدة.

– أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق محمد عوامة، ١٩٩٨م، **سنن أبي داوود**، ط١، جدة، دار القبلة – مؤسسة الريان – المكتبة المكية.

– ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، تحقق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس،٢٠٠١م، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم**، ط٧، بيروت، مؤسسة الرسالة.

– الردواني، محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي ت: ١٠٩٤هـ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد**، تحقيق: سليمان بن دريع، الطبعة: الأولى، الكويت – بيروت، مكتبة ابن كثير – دار ابن حزم.

– الزبيدي، محمّد بن محمّد الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى، ت: ١٢٠٥هـ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

– الزركلي، خير الدين، ٢٠٠٢م، **الأعلام**، ط: ١٥، بيروت، دار العلم للملايين.

– السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ت: ٧٧١هـ، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ١٤١٣هـ، **طبقات الشافعية الكبرى**، الطبعة: الثانية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

– السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ت: ٩١١هـ، **جامع الأحاديث** (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطى والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوى، والفتح الكبير للنبهانى)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية).

– الشيباني، أبو بكر ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ١٩٨٠م، **السنة**، ط١، بيروت، المكتب الإسلامي.

– ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ١٩٨٩م، **مسند ابن أبي شيبة**، ط١، الرياض، مكتبة الرشد.

– الصنعاني، عبد الرزاق، تخريج حبيب الرحمن الأعظمي، ١٩٨٣م، **المصنف**، ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي.

– الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، تحقيق أيمن شعبان وسيد إسماعيل،

١٩٩٦م، **المعجم الأوسط**، ط١، القاهرة، دار الحديث.

– الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، ترتيب رياض عبد الهادي، ١٩٩٣م، **المعجم الكبير**، بيروت، دار إحياء التراث الإسلامي.

– الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصرى، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، ١٩٩٩م، **مسند أبي داود الطيالسي**، ط١، القاهرة، دار هجر.

– ابن عباد، الصاحب اسماعيل الملقب بابن عباد، تحقيق: محمد حسن ال ياسين، ١٩٩٤م، **المحيط في اللغة**، ط١، بيروت، عالم الكتب.

– ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، ١٩٦٧م، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

– ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، ٢٠٠٠م، **الاستذكار**، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

– العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ١٩٨٤م، **الضعفاء الكبير**، ط١، بيروت، دار المكتبة العلمية.

– ابن علان، محمد بن علان الصديقي، (د، ت)، **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية لأمالي ابن حجر العسقلاني**، عمان، المكتبة الإسلامية.

– الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ٢٠٠٥م، **القاموس المحيط**، ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة.

– ابن كثير، أبو الفداء ابن كثير الدمشقي، تحقيق نور الدين طالب، ٢٠١٠م، **الأحكام الكبير**، ط١، دمشق، دار النوادر.

– ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، تحقيق سامي سلامة، ١٩٩٩م، **تفسير القرآن العظيم**، ط٢، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع.

– ابن ماجه، محمّد يزيد بن عبد الله ابن ماجه القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ١٩٧٥م، **سنن ابن ماجه**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

– المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم ت: ١٣٥٣هـ، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، بيروت، دار الكتب العلمية.

– مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ١٩٧٢م، **صحيح مسلم** (الجامع الصحيح)، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

– ابن مفلح، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي، (د، ت)، **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، بيروت، عالم الكتب.

– المِلَطي، يوسف بن موسى، (د، ت)، **المعتصر من المختصر من مشكل الآثار**، بيروت، عالم الكتب.

– المناوي، محمد بن إبراهيم السلمي، دراسة وتحقيق محمد إسحاق محمد إبراهيم، ٢٠٠٤م، **كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح**، ط١، بيروت، الدار العربية للموسوعات.

– المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، تحقق: إبراهيم شمس الدين، ١٩٩٦م، **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

– ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور، علق عليه علي شيري،١٩٩٧م، **لسان العرب**، ط٦، بيروت، دار صادر.

– النسائي، أحمد بن شعيب، بإشراف شعيب الأرناؤوط – تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، ٢٠٠١م، **السنن الكبرى**، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

– النسوي، أبو العباس الحسن بن سفيان، تحقيق: محمد ناصر العجمي، ١٩٩٣م، **الأربعين**، ط١، بيروت، دار البشائر الإسلامية.

– النووي، يحيى بن شرف النووي، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، ١٩٩٧م، **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، بيروت، مؤسسة الرسالة،.

– النووي، يحيى بن شرف، ١٩٨٤م، **شرح متن الأربعين النووية في الأحاديث**

الصحيحة النبوية، دمشق، دار الفتح.

- الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المكي، ١٩٨٧م، **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، ط١، دار الفكر، دمشق.

- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، تحقيق: حسام الدين القدسي، ١٩٩٤م، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، القاهرة، مكتبة القدسي.

- أبو يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، ١٩٨٤م، **مسند أبي يعلى الموصلي**، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث.

- موقع عدنان الطرشة - ماذا يحب النبي محمد ﷺ وماذا يكره، الرابط: http://www.adnantarsha.com/books/Prophet.htm